Diaa Al-Fekr Journal for Research and Studies

مجلة ضياء الفكر للبحوث والدّراسات

Journal Homepage: https://ojs.diaalfekr.com/index.php/sjlb

Print ISSN: 3006-5356
Online ISSN: 3006-5364

Vol. 1, Issue 9, 2025, pp. 247 – 274

آيات قصة إبراهيم في سورة الأنبياء من خلال التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف "دراسة وتحقيق"

The Verses of the Story of Abraham in Surah Al-Anbiya Through Comprehensive Elucidation in Revealing the Meanings of Al-Kashaf: A Study and Investigation

DOI: https://doi.org/10.71090/bphas158

- الأهدل، وداد طاهر محمد عبد الوهاب – جزاز، مصلح يحيى علي. (٢٠٢٥). آيات قصة إبراهيم في سورة الأنبياء من خلال التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف "دراسة وتحقيق"، مجلة ضياء الفكر للبحوث والدّراسات، المجلد (١)، العدد (٩)، ص ص. ٢٤٧ – ٢٧٤. https://doi.org/10.71090/bphas158

آيات قصة إبراهيم في سورة الأنبياء من خلال التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف "دراسة وتحقيق"

The Verses of the Story of Abraham in Surah Al-Anbiya Through Comprehensive Elucidation in Revealing the Meanings of Al-Kashaf: A Study and Investigation

وداد طاهر محمد عبد الوهاب الأهدل*

Widad Taher Mohammed Abdul Wahab Al-Ahdal*

أ.د. مصلح يحيى علي جزاز*

Prof. Dr. Muslih Yahya Ali Jazzaz*

الملخّص:

يهدف البحث إلى تحقيق ودراسة آيات قصة إبراهيم في سورة الأنبياء، من خلال التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التاريخي، ومنهجي في البحث الاعتناء بضبط المخطوط؛ ليكون سليماً من التصحيف والتحريف بعد نسخه نسخاً صحيحاً من المخطوط، وقد قسمت البحث إلى قسمين، القسم الأول منه تحدثت فيه عن حياة المؤلف: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، وحياته، وشيوخه وتلامذته، وقمت بدراسة المخطوط، فحققت اسمه، ووثقت نسبته إلى المؤلف، وبينت منهج المؤلف فيه، وذكرت منهجي في التحقيق، ووصفت نسخة المخطوط، وفي القسم الثاني قمت بتحقيق النّص تحقيقاً علمياً، والتعليق على ما ورد فيه بما يحقق إخراجه على الصورة التي أرادها المؤلف، وختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: قصة إبراهيم، التكميل الشاف، سورة الأنبياء.

Abstract:

This research aims to investigate and study the verses relating the story of Abraham in Surah Al-Anbiya, using the comprehensive commentary on Al-Kashshaf. The research employs a descriptive-historical approach, and my methodology involved meticulously verifying the

* كلية التربية، جامعة الحديدة – اليمن.

Email: Wta770014312@gmail.com

*Faculty of Education, University of Al Hudaydah – Yemen.

* كلية الآداب، جامعة الحديدة – اليمن.

Email: ajzazmslh@gmail.com

* Faculty of Arts, University of Al Hudaydah – Yemen.

manuscript to ensure its accuracy and freedom from errors and distortions after accurate copying. The research is divided into two parts. The first part discusses the author's life: his name, lineage, nickname, and title, his life, his teachers, and his students. I also studied the manuscript, verifying its title, confirming its attribution to the author, explaining the author's methodology, outlining my own approach to verification, and describing the manuscript copy. In the second part, I presented a scholarly critical edition of the text, commenting on its contents to ensure it reflects the author's intended meaning.

The research concludes with a summary of the most important findings and recommendations. Among the applications of AI in the legal field is its use in analyzing large amounts of data, which helps identify various crime patterns and pinpoint suspects more quickly.
Keywords: Story of Abraham, Al-Kashshaf, Surah Al-Anbiya.

المقدمة:

من أجل العلوم وأفضلها علم التفسير؛ لأنه متعلق بكتاب الله عز وجل فعنى به العلماء عناية كبيرة، ونشأت نتيجة ذلك مدارس عديدة، كالتفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي الجائز، وغير ذلك.

ومن العلماء الذين اهتموا بتفسير كتاب الله تعالى، العلامة محمد بن يحيى بن بهران المتوفى سنة ٩٥٧هـ، كتابه (التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف) وقد وفقني الله في الحصول على نسخة منه، فأحببت أن أقوم بدراسته وتحقيقه وإخراجه؛ لنيل درجة الدكتوراه، وقد اجتزأت جزءً منه لتحكيمه في مجلة علمية كمتطلب في الدراسة، أسأل الله التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تناولت سورة الأنبياء قصص ثلاثة من أولي العزم من الرسل، أولئك الذين لهم فضل ومزية عن غيرهم من الرسل، ومن ذلك قصة إبراهيم مع قومه، حيث اعترض عليهم عكوفهم وعبادتهم لأصنام لا تضر ولا تنفع، وتقليدهم لآبائهم في ذلك، وترجع **أهمية الموضوع وسبب اختياره إلى ما يأتي:**

١- كون إبراهيم من أولي العزم من الرسل، وقد كان أمة وحده.

٢- ما سلكه من طرق ووسائل ناجحة في دعوته لقومه، جعلتهم يعترفون بضلالهم.

٣- ما حباه الله به من عناية وإكرام، حيث نجاه الله من مكرهم.

٤- مكانة ابن بهران العلمية، وأهمية كتابه الذي لا يزال مخطوطاً.

أهداف البحث:

١- تحقيق ودراسة الآيات المتعلقة بقصة إبراهيم في سورة الأنبياء من خلال التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف.

٢- التعريف بإبراهيم ومكانته.

٣- بيان الطرق والوسائل الدعوية التي سلكها في دعوة قومه.

٤- حث الدعاة والمصلحين إلى سلوك الوسائل الدعوية.

٥- التعريف بابن بهران، وبكتابه التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتتبع تبين أنه لم يتطرق أحد من الباحثين في حدود اطلاع الباحثة إلى دراسة هذه الآيات في هذا المخطوط وتحقيقه.

حدود البحث:

"آيات قصة إبراهيم في سورة الأنبياء من خلال التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف، تأليف: العلامة محمد بن يحيى بهران (ت: ٩٥٧هـ) ".

منهج التحقيق:

١- كتابة النص حسب قواعد الإملاء، وترقيمها بعلامات الترقيم؛ ليسهل فهم تراكيب الكتاب.

٢- الاعتماد في كتابة الآيات على الرسم العثماني، برواية حفص عن عاصم.

٣- عزو الآيات القرآنية إلى سورها بأرقامها من المصحف الشريف، مع ذكر رقم الآية، واسم السورة، إلى جوار الآية في المتن.

٤- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة بذكر: الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما اكتفي بالتخريج منها، وإن لم يكن فيهما خرجته من كتب الحديث، مع ذكر ما قاله العلماء فيه تصحيحاً وتضعيفاً قدر الإمكان.

٥- عند العزو إلى كتب اللغة أذكر المرجع، ثم الفصل أو الباب أو الحرف حسب

منهج المؤلف في ترتيب كتابه، مادة الكلمة، ثم الجزء، والصفحة.

٦- توضيح معاني الكلمات الغامضة وضبطها بالشكل من كتب اللغة، قدر الامكان.

٧- الترجمة للأعلام في المرة الأولى ترجمة موجزة من المصادر المعتبرة، وعدم الترجمة للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، ومشهوري الصحابة رضوان الله عنهم، والأئمة الأربعة رحمهم الله تعالى؛ لشهرتهم.

٨- التعريف بالأماكن المبهمة التي تحتاج إلى تعريف، تعريفًا معجمياً وجغرافياً.

٩- عزو كلام المؤلف إلى المصادر التي نقل منها.

١٠- اعتماد الأقواس [ ] المزهرة للآيات القرآنية، والقوسين الكبيرين ( ) للأحاديث النبوية الشريفة، وعلامة التنصيص" " للنصوص المقتبسة حرفياً مع تميز الاقتباس غير الحرفي بلفظ (ينظر) في الهامش قبل ذكر المصدر أو المرجع.

١١- ذكر المصدر أو المرجع مع ذكر اسم مؤلفه دون تفصيل بياناته، وإذا تكرر المصدر أو المرجع في نفس الصفحة أكتفي بذكر اسم المصدر أو المرجع دون مؤلفه، أمَّا التي تتشابه أسماؤها، ويختلف مؤلفوها فإني أذكر اسم المصدر واسم مؤلفه في كل مرة تمييزاً لها، واكتفاء بقائمة المصادر والمراجع الواردة في آخر البحث.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع والمنهج المتبع في بحثه تقسيم الدراسة إلى: مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

المقدمة: فكرة الموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهج البحث وخطته.

القسم الأول: قسم الدراسة وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن بهران وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: وفاته وثناء الناس عليه.

المبحث الثاني: تفسير الإمام ابن بهران، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وصحة نسبته إلى مؤلفه وسبب تأليفه.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابه، وأهم المصادر التي اعتمد عليها.

المطلب الثالث: وصف المخطوط، وعرض نماذج منه.

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام ابن بهران وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه[١].

محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن أحمد بن يونس بن حسن بن حجاج بن حسن بن إسماعِيل بن إبراهيم بن حميدان بن قمران بن مالك بن عمر بن رازح بن أسعد بن يحيى بن ربيعَة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تَمِيم بن مر اليماني الصعدي[٢] الْمَعْرُوف ب (ابن بهران) أحد علماء اليمن المشاهِير.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

نشأ وترعرع بصعدة، وطلب العلم، وكان يأكل من كسب يده من صنعة الحرير، رغم اتصاله بالإمام يحيى شرف الدين[٣]، بل من خواصه، وفي بداية عمره تنقل في المدائن اليمنية بل وغيرها؛ لغرض التجارة، وتنقله للتجارة لم يشغله عن طلب العلم بل ساعده للتعرف على عدة علماء، وعلى سعة أفقه، وتعدد مواهبه، واشتغاله بفنون العلم المتعددة، حيث لم يقتصر على جانب واحد من العلم، بل كان موسوعة علمية، يلتقط العلوم والفوائد في أي مدينة ينزلها، ومن أي عالم يلقاه، وكان إذا وفد قرية فيها قراءة حضر معهم، ولم يستقلّ قليلاً من العلم أينما سقط على درة لقط معولاً على ما اشتهر، إنما السيل اجتماع النقط، فقد برع فِي جَمِيع الْفُنُون، وفَاق أقرانه، وَتفرد برياسة العلم في عصره، وجيهاً في العلماء، وذلك نتيجة الورع وعزف النفس عن الطمع[٤].

ومما سبق يتبين أنه ابتدأ بطلب العلم في بلده صعدة، وبجانب ذلك امتهان التجارة، وهذا يدل على روحه العالية، حيث رفع نفسه من الحاجة للغير، أو الفاقة المذلة، والزهد فيما عند الناس زاده رفعةً ومكانةً.

المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته.

أولاً: شيوخه

---

(١) ينظر: البدر الطالع، الشوكاني، ٢٧٨/٢، وطبقات الزيدية الكبرى، إبراهيم المؤيد، ٥٢١/٢، ومطلع البدور، أحمد بن أبي الرجال، ٣٧٦/٤، إيضاح المكنون، الباباني، ٢٦٩/٣.

(٢) نسبة إلى صَعْدة- بالفتح ثم السكون-، شمالي صنعاء تبعد عنها بحوالي ٣٠٠كم، وهي مدينة مشهورة بزرعها وثمارها، ينظر: معجم البلدان، الحموي، ٤٠٦/٣، والروض المعطار، الحِميري، ٣٦١، ومجموع بلدان اليمن، الحجري،٤٦٧.

(٣) هو: يحيى (شرف الدين) بن شمس الدين ابن الإمام المهدي أحمد بن يحيى الحسني العلويّ، الإمام المتوكل على الله: من أئمة الزيدية في اليمن. ومن فقهائهم وشعرائهم. بويع بالإمامة في جبال صنعاء، بعد وفاة أبيه سنة (٩٤٣ هـ)، وعظم أمره، فكانت له وقائع مع الترك، وأطاعته قبائل كثيرة. توفي سنة (٩٦٥هـ)، ينظر: البدر الطالع، الشوكاني، ٢٧٨/١، والأعلام، الزركلي، ١٥٠/٨.

(٤) ينظر: مطلع البدور، أحمد بن أبي الرجال، ٣٧٨/٤، والعلامة محمد بن يحيى بن بهران، الصلاحي، ٤٢.

أخذ الإمام ابن بهران العلم من أكابر علماء عصره، فنهل من فنونهم وخبراتهم، فكان ثمرة ذلك أن أصبح علماً في عصره، وأحد المرجوع إليهم في زمانه فمن أشهر شيوخه:

١- العلامة المرتضى بن قاسم المؤيدي القطابري، كان إماماً عظيماً في المنطق والمعاني وسائر العلوم، وفتاواه بالتحقيق مشهورة، توفي بصنعاء سنة (٩٣١هـ)[١].

٢- محمد بن أحمد بن مرغم، أخذ العلم عَن أَعْيَان مَدِينَة صنعاء، وَغَيرهَا، وبرع لا سيما في الفقه وأصبح من العلماء المرجوع إليهم في زمانه، توفي سنة (٩٣١هـ)[٢].

٣- الفقيه يحيى بن حرمل الصعدي، كان مشهوراً في جميع الفنون، قرأ عليه شرح ابن عقيل. توفي سنة (٩٤١هـ)[٣].

٤- الإمام المتوكل على الله شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي، من أئمة الزيدية في اليمن. ومن فقهائهم وشعرائهم. توفى سنة (٩٦٥هـ)[٤].

ثانياً: تلاميذه

ولغزارة علم الإمام ابن بهران ذاع صيته وشهرته؛ فأقبل عليه طلبة العلم ليأخذوا من علمه، والتتلمذ عليه ومن أشهرهم:

١- ولده عبد العزيز، أخذ عنه في جميع العلوم والفنون، وعن القاضي محمد الضمدي، وغيره، حتى أصبح عالماً متقناً في جميع العلوم، توفي بصعدة سنة (١٠١٠هـ)[٥].

٢- محمد بن علي بن سليمان الرزيقي الهمداني، أحد العلماء المحققين، أجازه ابن بهران بخطه إجازة عامة من تأليف ومسموع. توفي سنة (٩٦٠هـ)[٦].

٣- محمد بن علي بن عمر التهامي، أخذ عن كثير من العلماء وأكثرهم ابن بهران، توفي سنة (٩٨٨هـ)[٧].

المطلب الرابع: مؤلفاته[٨] .

لقد ترك العلامة ابن بهران كثيراً من المصنفات الجليلة، القليل منها مطبوعاً، والكثير ما زال مخطوطاً، نذكر منها الآتي:

---

(١) ينظر: البدر الطالع، الشوكاني، ٢٧٩/٢، وملحق البدر الطالع، محمد زبارة، ٢١١/٢.
(٢) ينظر: البدر الطالع، ١٢١/٢، وطبقات الزيدية الكبرى، إبراهيم المؤيد، ٣٣٢/٢.
(٣) ينظر: مطلع البدور ومجمع البحور، أحمد بن أبي الرجال، ٣٩٨/٤، ومكنون السر، عماد الدين المذحجي، ٩٢.
(٤) ينظر: الأعلام، الزركلي، ١٥٠/٨، والبدر الطالع، ٢٦٤/١، وطبقات الزيدية الكبرى، ١٠٨/٣.
(٥) ينظر: ملحق البدر الطالع، محمد زبارة ١٢/٢.
(٦) ينظر: طبقات الزيدية الكبرى، إبراهيم المؤيد، ٣١١/١، وملحق البدر الطالع، ١٢٢/٢.
(٧) ينظر: طبقات الزيدية الكبرى، ٤٥٤٢/٢، وملحق البدر الطالع، محمد زباره، ٢٠٥/٢.
(٨) ينظر: مكنون السر، يحيى المقرائي، ٨٤-٨٦، والبدر الطالع، الشوكاني، ٢٧٩/٢، وأعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام الوجيه، ١٠٢١، ومطلع البدور، أحمد بن أبي الرجال، ٣٧٦/٤، والأعلام، الزركلي، ١٤٠/٧.

أولاً: التفسير والعقيدة

١- التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف (خ) جمع فيه بين تفسير الكشاف، وابن كثير، والأحاديث النبوية من جامع الأصول، لابن الأثير، وغيرهم. وهو محل الدراسة والتحقيق.

٢- مختصر في أصول الدين (خ).

٣- الكشف والبيان في الرد على المبتدعة من متصوفة الزمان (خ).

ثانياً: الحديث

١- معتمد ذوي العقول المنتزع من جامع الأصول (خ).

٢- جواهر الإخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار، طبع بهامش كتاب البحر الزخار، وصدر عن دار الحكمة اليمانية. دون طبع، ودون تاريخ.

ثالثاً: الفقه

١- شرح الأثمار، المسمى: تفتيح القلوب والأبصار إلى كيفية اقتطاف أثمار الأزهار(خ).

٢- مختصر في الفرائض (خ).

٣- منسك الحج (خ).

رابعاً: اللغة

١- التحفة في النحو، مع شرح لها (خ). نسخة موجودة في مكتبة جامع الهادي بصعدة،

٢- ألفية في الصرف (البغية الواقعية) (خ).

٣- المختصر الشافي في علم العروض(خ).

خامساً: التاريخ والسير:

- مجموع في سير الأئمة (خ).

المطلب الخامس: وفاته وثناء الناس عليه.

توفي، بصعدة السبت الخامس عشر من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وتسعمائة هجرية، وقبر بمقبرة غربي المدينة، في موضع يسمى العرضيين[1].

قال فيه شيخه المرتضى بن قاسم: هو الأفضل، العلامة، بهاء المجالس، وعماد المدارس، ذو القريحة المنقادة، والفطنة الوقادة، والأَذْيَنُ النجيب، الآخذ من كل فن بأوفر نصيب،

[1] ينظر: البدر الطالع، الشوكاني، ٢/٢٨٠، ومكنون السر، عماد الدين المذحجي، ٨٣.

بأوفر نصيب، الرامي في كُلٍ مصيب[١].

وممن أثنى عليه وهو ليس من أهل عصره الإمام محمد بن علي الشوكاني[٢] حيث قال: محمد بن يحيى المعروف بابن بهران الزيدي أحد علماء اليمن المشاهير، برع في جميع الفنون، وفاق أقرانه وتفرد برئاسة العلم في عصره، وصنف التصانيف الحافلة[٣].

المبحث الثاني: تفسير الإمام ابن بهران، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وصحة نسبته إلى مؤلفه وسبب تأليفه.

إن من أهم ما يبحث فيه من يهتم بدراسة أو تحقيق مخطوط ما، هو التثبت من صحة اسم الكتاب، وصحة نسبته لمؤلفه، وعليه فقد تم التثبت بما يلي:

- وجود اسم الكتاب واسم المؤلف على صفحة الغلاف المخطوط هكذا: (التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف) تصنيف محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن أحمد، الملقب بهران اليمني.
- الكتاب موجود ضمن مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن[٤] .

سبب تأليف الكتاب:

يبين العلامة ابن بهران في مقدمة الكتاب أن سبب تأليفه له ما طلبه منه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، المتوكل على الله رب العالمين، يحيى شرف الدين بن شمس الدين، أن يجد من الكتاب المذكور نسخة مستكملة للآي القرآنية، وألحق تفسير كل آية شيئاً مما يناسبها من الأخبار النبوية، والآثار المروية، وما يتعلق بذلك من غرر الفوائد، ودرر القلائد، وتقييد السوار دونهم السواهد؛ لتكمل بذلك محاسن الكتاب الأكرم، ويصير لها عزة في وجه الزمان الأدهم، وطراراً لثوب العَلَم المُعلم، وأذن في عقد مناقب الإمام الأعظم، فبادرت بامتثال ما أرشد إليه[٥].

المطلب الثاني: بيان منهج المؤلف في كتابه، وأهم المصادر التي اعتمد عليها.

يمكننا أن نحدد منهج المؤلف الذي اعتمد عليه في كتابه بالآتي:

---

[١] ينظر: طبقات الزيدية الكبرى، إبراهيم المؤيد، ٥٢٣/٢.

[٢] هو: محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني: فقيه، أصولي، محدث، مفسر، من كبار علماء اليمن، نشأ بصنعاء، وولي قضاءها سنة (١٢٢٩هـ)، له أكثر من مئة كتاب، من مؤلفاته: فتح القدير في التفسير، والدرر البهية في المسائل الفقهية، وإرشاد الفحول في أصول الفقه، والبدر الطالع وغيرها، توفي سنة (١٢٥٠هـ). ينظر: البدر الطالع، ٢١٥/٢، والتاج المكلل، القِنَّوجي، ٤٣٦، والأعلام، الزركلي، ٢٩٨/٦، ومعجم المفسرين، نويهض، ٥٩٣/٢.

[٣] ينظر: البدر الطالع، ٢٧٩/٢.

[٤] ينظر: مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، الوجيه، ٣٢١/٢.

[٥] ينظر: التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف (مقدمة الكتاب)، ١/١.

١- رسم المؤلف أمام كل مصدر اعتمد عليه حرفاً يدل عليه، الكشاف (ف) ولابن كثير (ك) ولجامع الأصول (ع) ولحاشية السيد العلامة يحيى بن قاسم العلوي (ح).

٢- أخذه النصوص من المصادر التي اعتمد عليها حرفياً.

٣- حذف الأسانيد، فلم يثبت إلا اسم الصحابي الذي روى الحديث عن النبي.

٤- أثبت من المتون ما كان حديثاً عن رسول الله، أو أثراً عن صحابي، وما وجد من أقوال التابعين والأئمة المجتهدين، فلم يذكرها إلا نادراً.

٥- يعتمد في الروايات التي يذكرها على كتابي: البخاري، ومسلم، ثم يذكر الروايات الأخرى من الكتب الخمسة وهي: الموطأ، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وغيرها نادراً.

٦- الأحاديث التي لا تضيف فائدة للمعنى يحذفها، ويكتفي بقوله وفيه روايات أخرى.

المصادر التي اعتمد عليها المؤلف:

ذكر العلامة ابن بهران في مقدمة تفسيره المصادر التي اعتمد عليها، حيث أخذ منها حرفياً دون اقتباس، وفيما يلي ذكرها:

١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، جار الله، المتوفى سنة (٥٣٨هـ)، ورمز له بالحرف (ف). وقد نسخه ابن بهران حرفياً.

٢- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، ورمز له بالحرف (ك). وقد كان يأخذ منه ما يناسب الآيات وتفسيرها من الأحاديث، والأخبار النبوية، والآثار المروية.

٣- جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، ابن الأثير، المتوفى سنة (٦٠٦هـ)، ورمز له بالحرف (ع). وقد كان يأخذ منه ما يناسب الآيات وتفسيرها من الأحاديث، والأخبار النبوية، والآثار المروية.

٤- تحفة الأشراف في كشف غوامض الكشاف، يحيى بن القاسم بن عمرو العلوي، المعروف: بالفاضل اليمني، المتوفي سنة (٧٥٠هـ)، ورمز له بالحرف (ح). وقد كان نقله عنه أقل من سابقيه، حيث ينقل عنه الفوائد والدرر التي تناسب الآيات وتفسيرها.

وهذا المصدر عبارة عن مخطوطة.

المطلب الثالث: وصف المخطوط، وعرض نماذج منه.

وصف المخطوط: لقد توفرت لدى الباحث نسختان من المخطوط.

النسخة الأم: وهي التي سأعتمدها الأصل وسأرمز لها بـ(أ)، وذلك لقدم نسخها ووضوحها.

العنوان: التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف.

اسم المؤلف: محمد يحيى بهران (ت:٩٥٧هـ).

مكان النسخة: مكتبة السيد حمود محمد شرف الدين.

رقم الجزء: من سورة الأنفال إلى آخر سورة النمل. رقم المخطوط: ١٧٣. عدد الألواح:١٦٠.

عدد الأسطر: من ٣٠- ٣٣. عدد الكلمات: من ١٤- ١٥.

الناسخ: عبد العزيز بن محمد بن يحيى بهران (ابن المصنف).

تاريخ النسخ: ٩٦٤هـ. لون الخط: الآيات باللون الأحمر، والتفسير باللون الأسود.

نوع الخط: نسخي ممتاز.

النسخة الثانية:

مكان النسخة: جامع شهاره بحجة.

رقم الجزء: الجزء الثالث من الكهف إلى آخر سورة النمل. رقم المخطوط: ١٧٣.

عدد الألواح: ١٨٢. عدد الأسطر: ٢٩ في الورقة الواحدة.

عدد الكلمات: من ١٤- ١٦. الناسخ: غير معروف. تاريخ النسخ: ١٠٣٥هـ.

لون الخط: الآيات باللون الأحمر، والتفسير باللون الأسود. نوع الخط: نسخي ممتاز.

جعلتها نسخة المقابلة ورمزت لها بالرمز (ب)، غير مرقمة.

عرض نماذج من المخطوط:

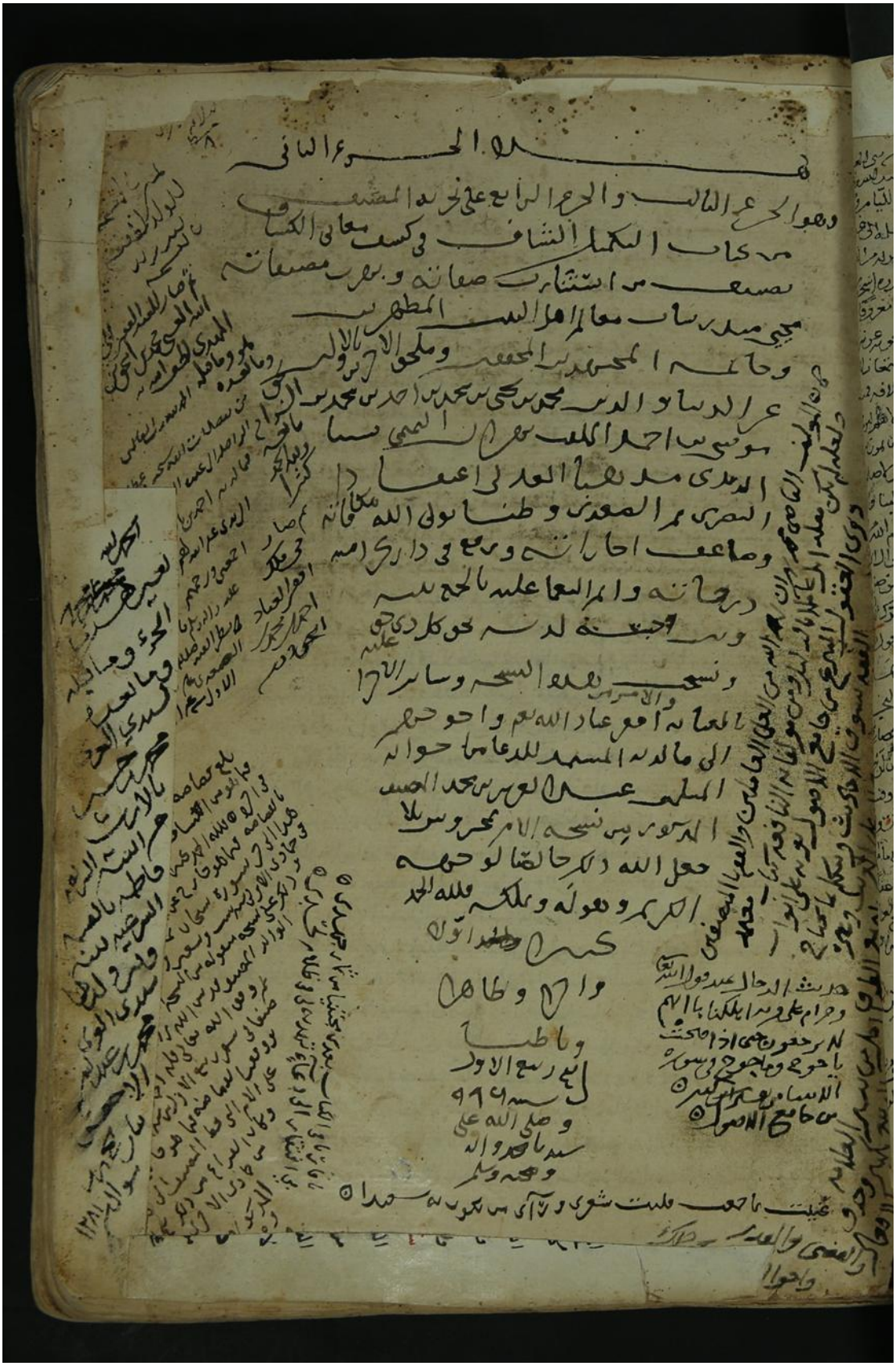

صفحة الغلاف:

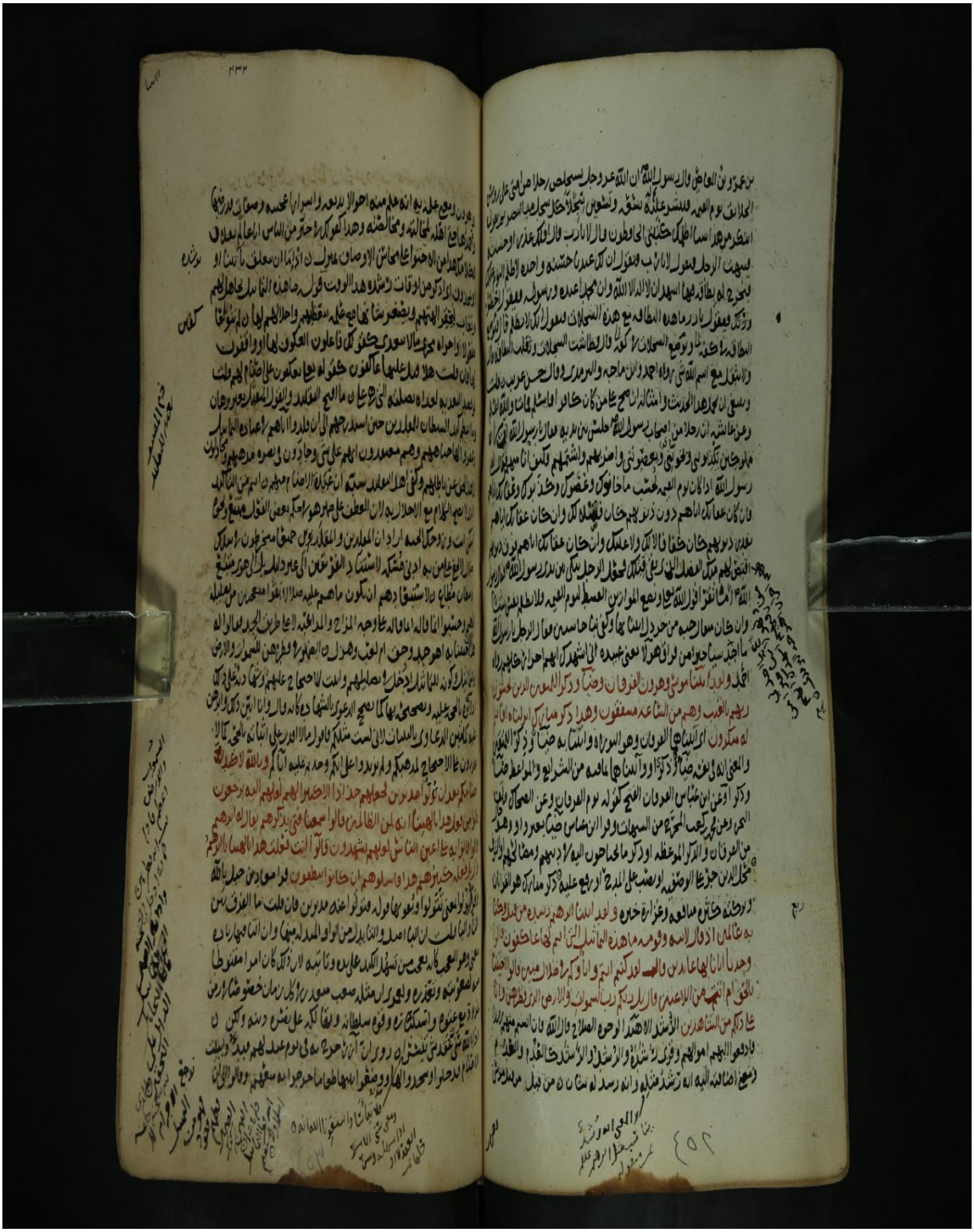

صورة الصفحة الأولى من المخطوط النسخة (أ)

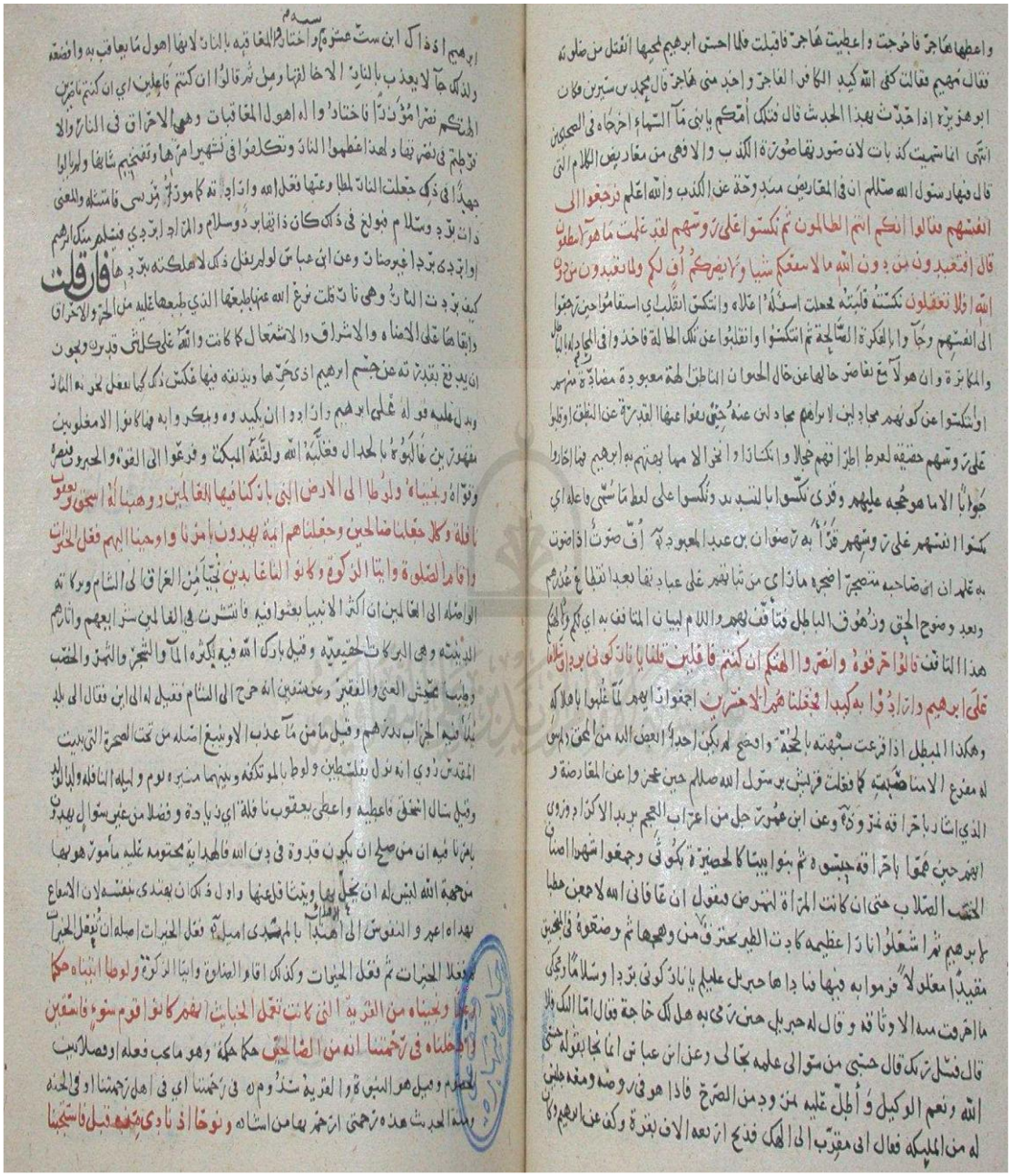

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط النسخة (ب)

القسم الثاني: النص المحقق. " آيات قصة إبراهيم في سورة الأنبياء"

قال تعالى: (ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ) "الرشد[1] : الاهتداء لوجوه الصلاح. قال الله: (ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ) [النساء: ٦] وقرئ: (ﮗ)[2] والرُّشْدُ وَالرَّشَدُ، كالعُدْمُ والعَدَمُ. ومعنى إضافته إليه: أنه رُشْدُ مِثْلِهِ. وأنه رشد له شأن[3] (ﮗ ﮘ) من قبل موسى وهارون. ومعنى علمه به: أنه علم منه أحوالاً بديعة وأسراراً عجيبة وصفات قد رضيها وأحمدها، حتى أهّله لمخالته ومخالصته، وهذا كقولك في خير من الناس: أنا عالم بفلان، فكلامك هذا من الاحتواء على محاسن الأوصاف بمنزل (ﮞ) إما أن يتعلق بآتينا، أو برشده، أو بمحذوف، أي: اذكر من أوقات رشده هذا الوقت. قوله: (ﮩ ﮪ ﮫ) تجاهل لهم وتغاب، ليحقر آلهتهم ويصغر شأنها، مع علمه بتعظيمهم وإجلالهم لها. لم ينو للعاكفين مفعولاً، وأجراه مجرى ما لا يتعدى، كقولك: فاعلون العكوف لها أو واقفون لها. فإن قلت: هلا قيل: عليها عاكفون، كقوله تعالى: (ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ) [الأعراف: ١٣٨]؟ قلت: لو قصد التعدية لعدّاه بصلته التي هي على. ما أقبح التقليد والقول المتقبل بغير برهان، وما أعظم كيد الشيطان للمقلدين حين استدرجهم إلى أن قلدوا آباءهم في عبادة التماثيل وعفروا لها جباههم، وهم معتقدون أنهم على شيء وجادّون في نصرة مذهبهم، ومجادلون لأهل الحق عن باطلهم، وكفى أهل التقليد سبة أنّ عبدة الأصنام منهم (ﮮ) من التأكيد الذي لا يصح الكلام مع الإخلال به، لأنّ العطف على ضمير هو في حكم بعض الفعل ممتنع. ونحوه: اسكن أنت وزوجك الجنة، أراد أن المُقَلِّدين والمُقَلَّدِين جميعاً، منخرطون في سلك ضلال لا يخفى على من به أدنى مُسْكَةٌ[4]، لاستناد الفريقين إلى غير دليل، بل إلى هوى متبع وشيطان مطاع، لاستبعادهم أن يكون ما هم عليه ضلالاً. بقوا متعجبين من تضليله إياهم، وحسبوا أن ما قاله إنما قاله على وجه المزاح والمداعبة، لا على طريق الجدّ. فقالوا له: هذا الذي جئتنا به، أهو جدّ وحق، أم لعب وهزل؟ الضمير في (ﯙ) للسموات والأرض. أو للتماثيل، وكونه للتماثيل أدخل في تضليلهم، وأثبت للاحتجاج عليهم. وشهادته على ذلك: إدلاؤه بالحجة عليه. وتصحيحه بها كما تصحح الدعوى بالشهادة، كأنه قال: وأنا أبين ذلك وأبرهن عليه كما تبين الدعاوى بالبينات، لأني لست مثلكم، فأقول

---

(١) الرَشادُ: خلاف الغَيّ، وقد رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْداً، ورَشِدَ بالكسر يَرْشَدُ رَشَداً لُغَةٌ فيه. وأرشده الله. والمَراشِدُ: مقاصِدُ الطُرُق. والطريق الأَرْشَدُ: نحو الأَقْصد. في أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها. ينظر: الصحاح، الجوهري، باب، الدال، فصل الراء، مادة: رشد، ٤٧٤/٢، ولسان العرب، ابن منظور، حرف الدال المهملة، فصل الراء، مادة: رشد، ١٧٥/٣.

(٢) قرأ عيسى الثقفي (ﮗ) بفتح الراء والشين، وهما لغة كالحزن والحزن. ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، ٩٤، شواذ القراءات، الكرماني، ٣١٨.

(٣) قال الرازي: "في الرشد قولان: الأول: أنه النبوة واحتجوا عليه بقوله: وكنا به عالمين قالوا: لأنه تعالى إنما يخص بالنبوة من يعلم من حاله أنه في المستقبل يقوم بحقها، ويجتنب ما لا يليق بها، ويحترز عما ينفر قومه من القبول. والثاني: أنه الاهتداء لوجوه الصلاح في الدين والدنيا، قال تعالى: (ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ)، وفيه قول ثالث: وهو أن تدخل النبوة والاهتداء تحت الرشد، إذ لا يجوز أن يبعث نبي إلا وقد دله الله تعالى على ذاته وصفاته، ودله أيضًا على مصالح نفسه ومصالح قومه وكل ذلك من الرشد". ينظر: مفاتيح الغيب، ١٥١/٢٢.

(٤) المُسكَةُ: العَقْلُ الوافِر والرَأي، يُقالُ: فُلانٌ ذُو مُسكَةٍ، أَي: رَأي وعَقْلٍ يرجع إِليه، وفُلانٌ لَا مُسكَةَ لَهُ، أَي: لَا عَقْلَ لَه. ويقال: ضَعُفَ عَقْلُهُ بعدَ مُسْكَةٍ. ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ١٥٧/١، وتاج العروس، الزبيدي، فصل الميم مع الكاف، مادة: مسك، ٣٣٤/٢٧. وأساس البلاغة، الزمخشري، ٢١٤/٢.

ما لا أقدر على إثباته بالحجة. كما لا تقدرون على الاحتجاج لمذهبكم، ولم تزيدوا على أنكم وجدتم عليه آباءكم"[١].

(ئى ئى ئد ى ى ي يئج ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ) "قرأ معاذ بن جبل[٢]: (بالله) [٣]. وقرئ: (يِ) بمعنى تتولوا[٤]. ويقويها قوله: (گِ گِ گِ) [الصافات: ٩٠]. فإن قلت: ما الفرق بين الباء والتاء؟ قلت: أن الباء أصل، والتاء بدل من الواو المبدلة منها، وأن التاء فيها زيادة معنى وهو التعجب، كأنه تعجب من تسهل الكيد على يده وتأتيه، لأن ذلك كان أمراً مقنوطاً منه لصعوبته وتعذره. ولعمري إن مثله صعب متعذر في كل زمان. خصوصاً في زمن نمروذ[٥] مع عتوّه واستكباره وقوة سلطانه وتهالكه على نصرة دينه ولكن:

فلا تيأسا واستغورا الله إنه إذَا اللَّهُ سَنَّى[٦] عِقْد شيء تيسرا[٧]

روي أن آزر[٨] خرج به في يوم عيد لهم، فبدؤا ببيت الأصنام فدخلوا وسجدوا لها ووضعوا بينها طعاماً خرجوا به معهم وقالوا: إلى أن نرجع بركت الآلهة على طعامنا، فذهبوا وبقي إبراهيم فنظر إلى الأصنام وكانت سبعين صنماً مصطفة، وثمة صنم عظيم مستقبل الباب، وكان من ذهب وفي عينيه جوهرتان

---

[١] ينظر: التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف، ٤٥٢/٣- ٤٥٣، والكشاف، ١٢٢/٣.

[٢] هو: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن: صحابي جليل، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي- ρ-. أسلم وهو فتى، وآخى النبي- ρ- بينه وبين جعفر بن أبي طالب. وشهد العقبة مع الأنصار السبعين. والمشاهد كلها مع رسول الله-ρ- وبعثه رسول الله، قاضياً ومرشداً لأهل اليمن، فبقي في اليمن إلى أن توفي النبي-ρ-، توفي سنة (١٨ هـ). ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٢٦٤/٢، وصفة الصفوة، الجوزي، ١٨٥/١، وغاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ٣٠١/٢. والإصابة، ابن حجر، ١٠٧/٦.

[٣] قرأ معاذ بن جبل، وأحمد بن حنبل «بالله» بالباء ثانية، الحروف وهي أصل حروف القسم إذ تدخل على الظاهر، والمضمر، ويصرح بفعل القسم معها ويحذف، والتاء بدل من الواو كما في تجاه، والواو قائمة مقام الباء للمناسبة بينهما؛ من حيث كونهما شفويتين؛ ومن حيث إن الواو تفيد معنى قريبًا من معنى الإلصاق على ما ذكره كثير من النحاة. ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه،٩٤، وإعراب القراءات الشواذ، العكبري، ١٠٩.

[٤] قرأ عيسى بن عمر(تَوَلَّوا) بفتحهما مضارعَ تولى، والأصل « تَتَوَلَّوا » ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ٩٤، وإعراب القراءات الشواذ، ١٠٩.

[٥] هو: امر نمرود بن كوش بن كنعان، ملك مشرق الأرض ومغربها، كان جبارًا أربعمائة عام، فعذبه الله أربعمائة سنة كَمُلْكِه، والبعوض في رأسه وكانت تأكل حتى صارت مثل الفارة العظيمة، وأماته الله، وهو الذي بنى صرحاً إلى السماء، فأتى الله بنيانه من القواعد. ينظر: تاريخ الطبري، ٢٨٧/١، والكامل في التاريخ، ابن الأثير، ١٠٣/١، والعظمة، أبو الشيخ الأصبهاني، ١٥٠٩/٤.

[٦] والسَنِيُّ: الرفيع. وأَسْناهُ، أي رفعه وأعلاه. وسَنَّاهُ، أي فتحه وسهَّله. ينظر: الصحاح، الجوهري، باب الواو والياء، السين، مادة: سنا، ٢٣٨٤/٦، ومقاييس اللغة، ابن فارس، باب السين والنون، مادة: سنى، ١٠٣/٣.

[٧] وسنيت الشيء: فككته وسهلته. والعقد: مستعار للصعوبة تصريحاً، أي: إذا سهل الله صعوبة شيء وأزالها، سهل تحصيله أو دفعه إن كان محبوبا أو مكروها.- البيت بعضهم ينسبه للمبرد، وأكثر المصادر لم تنسبه-. ينظر: أساس البلاغة، الزمخشري، ٤٨٠/١، وكتاب الألفاظ، ابن السكيت، ٥٤، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي، البكري، ٥٣٦/١،

[٨]اختلف المفسرون على عدة أقوال منها: الأول: تارح، وقيل يازر، والد نبي الله إبراهيم- عليه السلام-، قاله ابن عباس، رواه ابن أبي حاتم في تفسيره. الثاني: أن آزر اسم صنم، قاله مجاهد، رواه الطبري في تفسيره. الثالث: ما رجحه الإمام الطبري بقوله:" أولى القولين بالصواب منهما عندي قولُ من قال: هو اسم أبيه، لأن الله تعالى ذكره أخبر أنه أبوه، وهو القول المحفوظ من قول أهل العلم، دون القول الآخر الذي زعم قائلُه أنه نعتٌ". ينظر: تفسير ابن أبي حاتم، ١٣٢٤/٤، وجامع البيان، ٤٦٦/١١-٤٦٨.

تضيئان بالليل فكسرها، كلها بفأس في يده، حتى لم يبق إلا الكبير علق الفأس في عنقه[١]، عن قتادة[٢]: قال ذلك سراً من قومه[٣]، وروي: أنه سمعه رجل واحد[٤] (ب) قطاعاً، من الجذ وهو القطع[٥].

وقرئ: بالكسر والفتح[٦]. وقرئ: جَذَذاً جمع جَذيذ، وجذذاً جمع جذة[٧]. وإنما استبقى الكبير لأنه غلب في ظنه أنهم لا يرجعون إلا إليه، لما تسامعوا من إنكاره لدينهم وسبّه لآلهتهم، فيبكتهم بما أجاب به من قوله: (چچچچ چ).

وعن الكلبي[٨] (ب) إلى كبيرهم[٩].

ومعنى هذا: لعلهم يرجعون إليه كما يرجع إلى العالم في حل المشكلات، فيقولون له: ما لهؤلاء مكسرة ومالك صحيحاً والفأس على عاتقك؟ قال هذا بناء على ظنه بهم، لما جرّب وذاق من مكابرتهم لعقولهم واعتقادهم في آلهتهم وتعظيمهم لها. أو قاله مع علمه أنهم لا يرجعون إليه استهزاء بهم واستجهالاً، وأن قياس حال من يسجد له ويؤهله للعبادة أن يرجع إليه في حل كل المشكلات. فإن قلت: فإذا رجعوا إلى الصنم بمكابرتهم لعقولهم ورسوخ الإشراك في أعراقهم، فأي فائدة دينية في رجوعهم إليه حتى يجعله إبراهيم صلوات الله عليه غرضاً؟ قلت: إذا رجعوا إليه تبين أنه عاجز لا ينفع ولا يضر، وظهر أنهم في عبادته على جهل عظيم. أي أن من فعل هذا الكسر والحطم لشديد الظلم، معدود في جملة الظلمة: إمّا لجرأته على الآلهة الحقيقة عندهم بالتوقير والإعظام، وإمّا لأنهم رأوا إفراطاً في حطمها وتمادياً في الاستهانة بها. فإن قلت: ما حكم الفعلين بعد (ٹ ٹ) وأي فرق بينهما؟ قلت: هما صفتان لفتى، إلا أن الأوّل وهو (ٹ) لا بد منه لسمع، لأنك لا تقول: سمعت زيداً وتسكت، حتى تذكر شيئاً مما يسمع. وأمّا الثاني فليس كذلك. فإن قلت: (ٹ) ما هو؟ قلت: قيل هو خبر مبتدأ محذوف، أو منادى. والصحيح أنه فاعل يقال، لأن المراد الاسم لا المسمى (ٹ ٹ ٹ) في محل الحال، بمعنى معايناً مشاهداً، أي: بمرأى منهم ومنظر. فإن قلت: فما معنى الاستعلاء في على؟ قلت: هو وارد على طريق المثل، أي: يثبت إتيانه في الأعين ويتمكن ثبات الراكب على المركوب وتمكنه منه (ڤ ڤ) عليه بما سُمع منه. وبما فعله أو يحضرون عقوبتنا له.

---

(١)ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ١٥٤/٢٢، وروح المعاني، الألوسي، ٥٩/٩.

(٢)هو: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، الحافظ، العلامة، أبو الخطاب، السدوسي البصري، الضرير، المفسر، قال أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير، وباختلاف العلماء، ووصفه بالحفظ والفقه وأطنب في ذكره. توفي سنة (١١٨هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، ٩٢/١. وطبقات المفسرين، الداوودي، ٤٨/٢.

(٣)ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٢٧٩/٦، والسراج المنير، الشربيني، ٥٠٩/٢.

(٤)ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٢٩٧/١١، والبحر المحيط، أبو حيان، ٤٤٤/٧.

(٥)الجذ: القطع المستأصل الوحي. والجذاذ: قطع ما كسر، الواحدة جذاذة، كما جعلت الأصنام جذاذا وقطع أطرافها فتلك القطع الجذاذ. ينظر: العين، الفراهيدي، باب الجيم مع الذال، مادة: جذ، ١١/٦ وتهذيب اللغة، الأزهري، باب الجيم مع الثاء، مادة: جذ، ٢٥٣/١٠.

(٦)قرأ الكسائي وحده (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا) بكسر الجيم. وقرأ الباقون (جُذَاذًا) بضم الجيم. وعن أبي حاتم قال: فيها لغات: جِذاذا، وجُذاذا، وجَذاذا. ينظر: المبسوط في القراءات العشر، النيسابوري، ٣٠٢، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ابن جني، ٦٤/٢.

(٧) قرأ ابن وثاب « جُذُذاً » بضمَّتين دونَ ألفٍ بين الذَّالَيْن، وهو جمع جَذِيذ كقَلِيب وقُلُب. وقُرِئ «جُذَذاً» بضمّ الجيم وفتح الذال، أنه جمع جُذَّة. ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ٦٤/٢، إعراب القراءات الشواذ، ١١٠.

(٨) هو: أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي، المفسر. وكان أيضًا رأسًا في الانساب، إلا أنه شيعي متروك الحديث. يروي عنه ولده هشام وطائفة. قال النسائي، ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. توفي سنة (١٤٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، السيوطي، ٢٤٨/٦، وتهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٧٨/٩.

(٩) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي، ٤٣٠/٢، وروح المعاني، الألوسي، ٥٩/٩.

روى أنّ الخبر بلغ نمروذ وأشراف قومه[١]، فأمروا بإحضاره. هذا من معاريض الكلام ولطائف هذا النوع لا يتغلغل فيها إلا أذهان الراضة من علماء المعاني. والقول فيه أنّ قصد إبراهيم صلوات الله عليه لم يكن إلى أن ينسب الفعل الصادر عنه إلى الصنم، وإنما قصد تقريره لنفسه وإثباته لها على أسلوب تعريضى يبلغ فيه غرضه من إلزامهم الحجة وتبكيتهم، وهذا كما لو قال لك صاحبك وقد كتبت كتابا بخط رشيق وأنت شهير بحسن الخط: أأنت كتبت هذا وصاحبك أمّيّ لا يحسن الخطّ ولا يقدر إلا على خرمشة[٢] فاسدة؟! فقلت له: بل كتبته أنت، كان قصدك بهذا الجواب تقريره لك مع الاستهزاء به، لا نفيه عنك وإثباته للأمّيّ أو المخرمش، لأنّ إثباته والأمر دائر بينكما للعاجز منكما استهزاء به وإثبات للقادر، ولقائل أن يقول: غاظته تلك الأصنام حين أبصرها مصطفة مرتبة، وكان غيظ كبيرها أكثر وأشدّ لم رأى من زيادة تعظيمهم له. فأسند الفعل إليه لأنه هو الذي تسبب لاستهانته بها وحطمه لها، والفعل كما يسند إلى مباشره يسند إلى الحامل عليه. ويجوز أن يكون حكاية لما يقول إلى تجويزه مذهبهم، كأنه قال لهم: ما تنكرون أن يفعله كبيرهم. فإنّ من حق من يعبد ويدعى إلها أن يقدر على هذا وأشدّ منه. ويحكى أنه قال: فعله كبيرهم هذا غضب أن تعبد معه هذه الصغار وهو أكبر منها.

وقرأ محمد بن السُّمَيْقَع[٣] (فَعلَّه چ)، يعني: فلعله[٤]، أي فلعلّ الفاعل كبيرهم. فلما ألقمهم الحجر وأخذ بمخانقهم، رجعوا إلى أنفسهم وقالوا: أنتم الظالمون على الحقيقة، لا من ظلمتموه حين قلتم: من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين"[٥].

(ك) "عن أبي هريرة، أن رسول الله قال: (إن إبراهيم، لم يكذب غير ثلاث: ثنتين في ذات الله تعالى قوله: (چ چ چ چ) وقوله: (ﮔ ﮕ) [الصافات:٨٩] قال: وبينا هو يسير في أرض جبار من الجبابرة ومعه سارة، إذ نزل منزلا فأتى الجبار رجل، فقال: إنه قد نزل ها هنا بأرضك رجل معه امرأة أحسن الناس، فأرسل إليه فجاء، فقال: ما هذه المرأة منك؟ قال: هي أختي. قال: فاذهب فأرسل بها إليّ، فانطلق إلى سارة فقال: إن هذا الجبار سألني عنك فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني عنده، فإنك أختي في كتاب الله تعالى، فإنه ليس في الأرض مسلم غيري وغيرك، فانطلق بها إبراهيم ثم قام يصلي. فلما أن دخلت عليه فرآها أهوى إليها، فتناولها، فأخذ أخذًا شديدًا، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت له فأرسل، فأهوى إليها، فتناولها فأخذ بمثلها أو

(١) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٢٨٠/٦، والسراج المنير ، الشربيني، ٥٠٩/٢.
(٢) قال الليث: الخَرْمَشةُ: إفسَادُ الكتاب والعمل وقد خَرْمَشهُ، والخَرْبَشةُ والخَرْمَشة الإفساد والتشويش. ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، باب الخاء والشين،٢٦٢/٧، ولسان العرب، ابن منظور، فصل الخاء، مادة: خرمش،٢٩٥/٦.
(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن السميفع -بفتح السين- أبو عبد الله اليماني، أحد القراء. له قراءة شاذة منقطعة السند ، قاله أبو عمرو الداني وغيره. ذكر سبط الخياط أن وفاة ابن السميفع في سنة تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك. ينظر: ميزان الاعتدال، الذهبي، ٥٧٥/٣، وغاية النهاية، ابن الجزري، ١٦١/٢.
(٤) قراءةِ ابنِ السَّمَيْفَع «فَعلَّه» بتشديدِ اللام وهذه شاذَّةٌ، لا يُرْجَعُ بالقراءة المشهورة إليها. ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، ٩٤، وإعراب القراءات الشواذ، العكبري، ١١٠.
(٥) ينظر: التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف، ٤٥٤/٣-٤٥٥، والكشاف،٣/ ١٢٣- ١٢٤.

أشد. ففعل ذلك الثالثة فأخذ، فذكر مثل المرتين الأوليين فقال ادعي الله لي ولا أضرك. فدعت، له فأرسل، ثم دعا أدنى حجابه، فقال: إنك لم تأتني بإنسان، وإنما أتيتني بشيطان، أخرجها وأعطها هاجر، فأخرجت وأعطيت هاجر، فأقبلت، فلما أحس إبراهيم بمجيئها انفتل[١] من صلاته، قال: مَهْيَم[٢]؟ قالت: كفى الله كيد الكافر الفاجر، وأخدمني هاجر) [٣].

قال محمد بن سيرين[٤] وكان: أبو هريرة إذا حدث بهذا الحديث قال: فتلك أمكم يا بني ماء السماء[٥]. أخرجاه في الصحيحين"[٦]،[٧]. انتهى. إنما سميت كذبات لأن صورتها صورة الكذب، وإلا فهي من معاريض الكلام التي قال فيها رسول الله: إن في المعاريض[٨]

مندوحة عن الكذب[٩]،[١٠]. والله أعلم.

"نكسته: قلبته فجعلت أسفله أعلاه، وانتكس انقلب، أي استقاموا حين رجعوا إلى أنفسهم وجاؤا بالفكرة الصالحة، ثم انتكسوا وانقلبوا عن تلك الحالة، فأخذوا في المجادلة بالباطل والمكابرة، وأنّ هؤلاء مع تقاصر حالها عن حال الحيوان الناطق آلهة معبودة، مضارّة منهم. أو انتكسوا عن كونهم مجادلين لإبراهيم مجادلين عنه، حين نفوا عنها القدرة على النطق. أو قلبوا على رؤسهم حقيقة، لفرط إطراقهم خجلاً وانكساراً وانخزالاً مما بهتهم به إبراهيم، فما أحاروا جواباً إلا ما هو حجة عليهم.

وقرئ: نُكِّسوا بالتشديد[١١]. ونَكَسُوا، على لفظ ما سمي فاعله، أي: نكسوا أنفسهم على رؤوسهم. قرأ به رضوان بن عبد المعبود[١٢]. (تَ) صوت إذا صوّت به علم أنّ صاحبه متضجر، أضجره ما رأى من ثباتهم

---

(١) فتل وجهة عن القوم: صرفه، وانفتل فلان عن صلاته أي انصرف من الصلاة. ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، أبواب التاء واللام، مادة: فتل،٢٠٥/١٤.

(٢) مهيم بفتح الميم والياء وسكون الهاء، قال أبو عبيد:" كأنها كلة يمانية معناها: ما أمرك أو ما هذا الذي أرى بك ونحو هذا من الكلام". وقال الجوهري:" مهيم: كلمة يستفهم بها، معناها: ما حالك وما شأنك"؟. ينظر: غريب الحديث، لأبي عبيد، ١٩١/٢، والصحاح، الجوهري، فصل الميم، مادة: مهيم،٢٠٣٨/٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: النكاح، باب اتخاذ السراري، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها، رقم: (٥٠٨٤)، ٦/٧، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل-ρ-، رقم: (٢٣٧١)، ١٨٤٠/٤.

(٤) هو: محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، إمام البصرة مع الحسن، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن مولاه، وعن زيد بن ثابت، وغيرهم، توفي سنة (١١٠هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١٥١/٢، وطبقات الحفاظ، السيوطي، ٣٩.

(٥) قال الخطابي: "قوله: يا بني ماء السماء" يريد العرب وهم أولاد إسماعيل، وإنما نسبوا إلى ماء السماء لأنهم ينزلون البوادي والقفار وحيث لا ماء به من البقاع إنما يتتبع مواقع قطر السماء ويعيشون بمائها فصاروا كأنهم أولاده وبنوه. ينظر: غريب الحديث، الخطابي، ٤٢٦/٢، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض، ٣٧١/١، ولسان العرب، ابن منظور، فصل الميم، مادة: موه، ٥٤٦/١٣.

(٦) نفس التخريج رقم (٣) من نفس الصفحة.

(٧) ينظر: التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف، ٤٥٥/٣، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٣٤٩/٥.

(٨) التعريض: خلاف التصريح، يقال: عَرَّضْتُ لفلان وبفلان إذا قلت قولاً وأنت تعنيه. ومنه المَعاريضُ في الكلام، وهي التورية بالشيء عن الشيء. قال الإمام النووي: "واعلم أن التوريةَ والتعريضَ معناهما: أن تُطلقَ لفظاً هو ظاهرٌ في معنى، وتريدُ به معنىً آخر يتناوله ذلك اللفظ، لكنه خلافُ ظاهره، وهذا ضربٌ من التغرير والخداع قال العلماء: فإن دعتِ إلى ذلك مصلحةٌ شرعيةٌ راجحةٌ على خداعِ المخاطب أو حاجة لا مندوحةَ عنها إلا بالكذب، فلا بأس بالتعريض، وإن لم يكن شيء من ذلك فهو مكروهٌ وليس بحرام، إلا أن يُتوصَل به إلى أخذ باطل أو دفع حقّ، فيصيرُ حينئذ حراماً، هذا ضابطُ الباب". ينظر: الصحاح، الجوهري، فصل العين، مادة: عرض، ١٠٧٨/٣، ومختار الصحاح، الرازي، باب العين،[ع ر ض]، ٢٥٠. والأذكار، النووي، ٣٨٠.

(٩) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب المعاريض، رقم: (٨٨٥)، ٣٠٥.

(١٠) ينظر: التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف، ٤٥٥/٣، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٣٤٩/٥.

(١١) قرأ أبو حيوة، وابن أبي عبلة، وابن الجارود، وابن مقسم «نُكِّسوا» بالتشديد. وقرأ رضوان بن عبد المعبود «نَكَسُوا» مخففاً. ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، ٩٤، وإعراب القراءات الشواذ، العكبري، ١١١.

(١٢) لم تجده الباحثة حسب اطلاعها.

على عبادتها بعد انقطاع عذرهم وبعد وضوح الحق وزهوق الباطل، فتأفف بهم. واللام لبيان المتأفف به. أي: لكم ولآلهتكم هذا التأفف"[١].

"أجمعوا رأيهم لما غلبوا بإهلاكه؛ وهكذا المبطل إذا قرعت شبهته بالحجة وافتضح، لم يكن أحد أبغض إليه من المحق. ولم يبق له مفزع إلا مناصبته، كما فعلت قريش برسول الله حين عجزوا عن المعارضة والذي أشار بإحراقه نمروذ.

وعن ابن عمر: رجل من أعراب العجم يريد الأكراد[٢]،[٣]. وروي: أنهم حين هموا بإحراقه، حبسوه ثم بنوا بيتاً كالحظيرة[٤] بكُوثَى[٥]، وجمعوا شهراً أصناف الخشب الصلاب، حتى إن كانت المرأة لتمرض فتقول: إن عافاني الله لأجمعنّ حطباً لإبراهيم، ثم أشعلوا ناراً عظيمة كادت الطير تحترق في الجوّ من وهجها[٦]. ثم وضعوه في المنجنيق[٧] مقيداً مغلولاً فرموا به فيها، فناداها جبريل(وُ وّ وّ وٗ) ويحكى ما أحرقت منه إلا وثاقه[٨]. وقال له جبريل حين رمى به: هل لك حاجة؟ فقال: أما إليك فلا. قال: فسل ربك. قال: حسبي من سؤالي علمه بحالي[٩].

وعن ابن عباس: إنما نجا بقوله: حسبي الله ونعم الوكيل[١٠]، وأطل عليه نمروذ من الصرح[١١] فإذا هو في روضة[١٢] ومعه جليس له من الملائكة، فقال: إني مقرّب إلى إلهك، فذبح أربعة آلاف بقرة وكفّ عن إبراهيم، وكان إبراهيم إذ ذاك ابن ست عشرة سنة. واختاروا المعاقبة بالنار لأنها أهول ما يعاقب به وأفظعه، ولذلك

---

(١) ينظر: التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف، ٤٥٥/٣-٤٥٦، والكشاف، ١٢٥/٣.

(٢) فأمّا الكرد فقد تنازع الناس فيهم، فمنهم من رأى أنّهم من ربيعة، ومنهم من رأى أنّهم من مضر من ولد كرد بن مرد بن صعصعة بن هوازن، انفردوا في قديم الزمان لوقائع كانت بينهم وبين غسّان وانضافوا إلى الجبال وجاوروا من هناك من الأعاجم فخالفوا عن لسانهم وصارت لغتهم أعجمية. وهم بأرض الدينور، وهمدان، وبلاد آذربيجان، وبلاد الشام، وبأرض الموصل إلى جبل الجودي. ينظر: المسالك والممالك، البكري، ٣٤٣/١.

(٣) الكشف والبيان، الثعلبي، ٢٨١/٦، واللباب في علوم الكتاب، أبو حفص النعماني، ٥٣٧/١٣.

(٤) الحظيرة: المحيط بالشئ سواء كان خشباً أو قصباً، جمعها الحظائر. والحظيرة تُعمل للإبل من شجر لتقيها الريحَ والبرد. ينظر: الصحاح، الجوهري، فصل الحاء، مادة: حظر، ٦٣٤/٢، وتاج العروس، الزبيدي، فصل الحاء المهملة مع الراء، مادة: حظر، ٥٦/١١.

(٥) كُوثَى: بالضم ثم السكون، والثاء مثلثة، وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة الاسم، وهي بالعراق معلومة، وهي المدينة التى ولد فيها إبراهيم-ט- ، كوثى ربّى وبها مشهد إبراهيم الخليل- ט-، وبها طرح إبراهيم في النار، وبمكة وهو منزل بني عبد الدار خاصّة ثم غلب على الجميع. ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكري، ١١٣٨/٤، ومعجم البلدان، الحموي، ٤٨٧/٤: وآثار البلاد وأخبار العباد، القزويني، ٤٤٩.

(٦) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ١٥٨/٢٢، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٧٦/٦.

(٧) آلة قديمة من آلات الحصار كانت ترمى بها حجارة ثقيلة من مسافة بعيدة على الأسوار فتهدمها وكانت بداياته الأولى عبارة عن قاعدة خشبيّة سميكة مستطيلة الشكل، يرتفع في وسطها عمود خشبي يُركّب في أعلاه ذراع المنجنيق؛ لقذف القذائف المختلفة، بواسطة حبال وأوتار سميكة؛ لتوليد طاقة كافية لعملية القذف، بواسطة رافعة للمنجنيق . ينظر: لسان العرب، ابن منظور فصل الميم، مادة: مجنق، ٣٣٨/١٠، والمعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، باب الميم، مادة: مجنق، ٨٥٥/٢.

(٨) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٤٦٦/١٨، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٣٠٤/١١.

(٩) ذكره البغوي في تفسيره بلفظ:" وروي عن كعب الأحبار أن إبراهيم قال حين أوثقوه ليلقوه في النار لا إله إلا أنت سبحانك رب العالمين، إلى قوله:" فاستقبله جبريل، فقال يا إبراهيم ألك حاجة؟ قال أما إليك فلا قال جبريل فسل ربك، فقال إبراهيم حسبي من سؤالي علمه بحالي وذكره العجلوني في "كشف الخفاء" وذكره ابن عراق بلفظ: "(علمه بحالي يغني عن سؤالي) حكاية عن الخليل-ט-، وقال ابن تيمية: "موضوع". وقد رجعت الباحثة إلى مجموع الفتاوى لابن تيمية وفيه ما لفظه:" وما يروى أن الخليل لما ألقي في المنجنيق قال له جبريل: سل قال: "حسبي من سؤالي علمه بحالي"، ليس له إسناد معروف وهو باطل". ينظر: معالم التنزيل، ٣٢٧/٥، وكشف الخفاء، رقم: (١١٣٦)،٣٥٧/١، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ٢٥٠/١، ومجموع الفتاوى، لابن تيمية، ١٨٣/١.

(١٠) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٣٥١/٥، والسراج المنير، الشربيني، ٥١١/٢.

(١١) الصَّرح: القصر، وكلُّ بناءٍ عالٍ، والجمع الصُّروح. والصرحة: المَتْن من الارض. ينظر: الصحاح، الجوهري، مادة: صرح، ٣٨١/١.

(١٢) الروضة من البقل والعُشب. والجمع روض ورياض، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. والروضة: أرض ذات مياه وأشجار وأزهار طيبة. وقيل: الروضة: الأرض ذات الخضرة وقيل: البستان الحسن، ينظر: الصحاح، الجوهري، فصل الراء، مادة: روض،١٠٨١/٣، وتاج العروس، الزبيدي، فصل الراء مع الضاد، مادة: روض ٣٦٨/١٨.

جاء: (لا يعذب بالنار إلا خالقها)[١] ومن ثم قالوا: (ﮎ ﮏ ﮐ) أي: إن كنتم ناصرين آلهتكم نصراً مؤزراً، فاختاروا له أهول المعاقبات وهي الإحراق في النار، وإلا فرّطتم في نصرتها. ولهذا عظموا النار وتكلفوا في تشهير أمرها وتفخيم شأنها، ولم يألوا جهداً في ذلك. جعلت النار لمطاوعتها فعل الله وإرادته كمأمور أمر بشيء فامتثله. والمعنى: ذات برد وسلام، فبولغ في ذلك، كأن ذاتها برد وسلام. والمراد: ابردي فيسلم منك إبراهيم. أو ابردي برداً غير ضارّ. وعن ابن عباس: لو لم يقل ذلك لأهلكته ببردها[٢]. فإن قلت: كيف بردت النار وهي نار؟ قلت: نزع الله عنها طبعها الذي طبعها عليه من الحرّ والإحراق، وأبقاها على الإضاءة والإشراق والاشتعال كما كانت، والله على كل شيء قدير. ويجوز أن يدفع بقدرته عن جسم إبراهيم أذى حرّها ويذيقه فيها عكس ذلك، كما يفعل بخزنة النار، ويدل عليه قوله: (ﯣ ﯤ) وأرادوا أن يكيدوه ويمكروا به، فما كانوا إلا مغلوبين مقهورين غالبوه بالجدال فغلبه الله ولقنه المبكت[٣]، وفزعوا إلى القوّة والجبروت، فنصره وقوّاه"[٤].

"نجيا من العراق[٥] إلى الشام[٦]. وبركاته الواصلة إلى العالمين: أن أكثر الأنبياء بعثوا فيه فانتشرت في العالمين شرائعهم وآثارهم الدينية وهي البركات الحقيقية. وقيل: بارك الله فيه بكثرة الماء والشجر والثمر والخصب وطيب عيش الغنيّ والفقير[٧]. وعن سفيان[٨] أنه خرج إلى الشام فقيل له: إلى أين؟ فقال: إلى بلد يملأ فيه الجراب[٩] بدرهم[١٠].

وقيل: ما من ماء عذب إلا وينبع أصله من تحت الصخرة التي ببيت المقدس[١١]،[١٢].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب لا يعذب بعذاب الله، بلفظ: (وإن النار لا يعذب بها إلا الله)، رقم: (٣٠١٦)، ٦١/٤. وأبو داود في سننه، باب في كراهية حرق العدو بالنار، بلفظ: (لَا يُعَذب بالنار إلا رب النار)، رقم: (٢٦٧٣)، ٥٤/٣. أما بلفظ: (لا يعذب بالنار إلا خالقها)، قال الإمام الزيلعي: غريب. ينظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، ٣٦٦/٢.

(٢) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم، ٢٤٥٦/٨، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير،٣٥٢/٥.

(٣) التَّبْكِيتُ: كالتقريع والتعنيف والتوبيخ. وبَكَتَهَ بالحجة، أي غلبه. ينظر: الصحاح، الجوهري، باب التاء، مادة: بكت، ٢٤٤/١، ولسان العرب، ابن منظور، حرف التاء، مادة: بكت، ١١/٢.

(٤) ينظر: التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف، ٤٥٦/٣، والكشاف، ١٢٦/٣.

(٥) ناحية مشهورة، وهي من الموصل إلى عبادان طولاً، ومن القادسية إلى حلوان عرضاً. أرضها أعدل أرض الله هواء وأصحها تربة وأعذبها ماء. وهي كواسطة القلادة من الاقليم، وأهلها أصحاب الأبدان الصحيحة والأعضاء السليمة، والعقول الوافرة والآراء الراجحة وأرباب البراعة في كل صناعة، وتسمى اليوم بجمهورية العراق الشقيق. ينظر: المسالك والممالك، للبكري، ٧٨ ، وآثار البلاد وأخبار العباد، القزويني،٤١٩/١.

(٦) الشّأم: بفتح أوّله، وسكون همزته، والشأم، بفتح همزته، مثل نهر ونهر لغتان، ولا تمد، وفيها لغة ثالثة وهي الشّام، بغير همز، عن رسول الله- ρ-: الشام صفوة الله من بلاده وإليها يجتبي صفوته من عباده. سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبّهت بالشامات، وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقي: سميت الشام بسام بن نوح-υ- وذلك أنّه أوّل من نزلها فجعلت السين شينا لتغيّر اللفظ العجمي، وأمّا حدّها فمن الفرات إلى العريش المتاخم للدّيار المصريّة، وأمّا عرضها فمن جبلي طيّء من نحو القبلة إلى بحر الروم وما بشأمة ذلك من البلاد، وبها من المدن: منبج، وحلب، وحماة، وحمص، ودمشق، والبيت المقدس، والمعرّة، وطرابلس، وعكّا، وصور، وعسقلان... وغير ذلك، ينظر: معجم البلدان، الحموي،٣١٢/٣، وآثار البلاد، ٢٠٦.

(٧) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٢٨٣/٦، ومفاتيح الغيب، الرازي، ١٦٠/٢٢.

(٨) هو: أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع الثوري الكوفي، الإمام الجامع لأنواع المحاسن، وهو من تابعي التابعين، روى عنه شعبة وابن المبارك ويحيى القطان، توفي سنة(١٢٦هـ). ينظر: التاريخ الكبير، البخاري، ٩٢/٤، وسير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٢٩/٧. وتهذيب التهذيب، ابن حجر ،١١١/٤.

(٩) الجراب: وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه. ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، باب الجيم، ١١٤/١، ومعجم الصواب اللغوي، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، حرف الجيم، مادة: جراب، ٢٩٠/١.

(١٠) ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، الطيبي، ٣٧٩/١٠، وروح البيان، حقي، ٥٠٠/٥.

(١١) المَقْدِسُ: في اللغة المنزه، ومن هذا بيت المقدس، كذا ضبطه بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتخفيف الدال وكسرها، أي البيت المقدّس المطهّر الذي يتطهر به من الذنوب، وقال قتادة: المراد بأرض المقدس أي المبارك، قال مقاتل بن سليمان قوله تعالى: (ﭐﭑﭒﭓﭔ) قال: هي بيت المقدس، والمُقَدَّسَةُ: هي الأرض المقدّسة أي المباركة النزهة، قيل: هي دمشق، وفلسطين، وبعض الأردنّ، وبيت المقدس منه. ينظر: البلدان، اليعقوبي، ١٦٦/١، ومعجم البلدان، الحموي، ١٦٦/٥- ١٧٣.

(١٢) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٤٦٨/١٨، والنكت والعيون، الماوردي، ٤٥٤/٣.

وروي: أنه نزل بفلسطين[١]، ولوط بالمؤتفكة[٢] وبينهما مسيرة يوم وليلة[٣]. النافلة: ولد الولد. وقيل: سأل إسحاق فأعطيه، وأعطي يعقوب نافلة، أي: زيادة وفضلاً من غير سؤال[٤]. (ﭖ) فيه أن من صلح ليكون قدوة في دين الله فالهداية محتومة عليه مأمور هو بها من جهة الله، ليس له أن يخل بها ويتثاقل عنها، وأول ذلك أن يهتدي بنفسه؛ لأن الانتفاع بهداه أعم، والنفوس إلى الاقتداء بالمهدي أميل (ﭗ) أصله أن تفعل الخيرات، ثم فعلا الخيرات، ثم فعل الخيرات. وكذلك إقام الصلاة وإيتاء الزكاة"[٥].

الخاتمة:

وبعد أن منَّ الله تعالى عليّ بإتمام هذا البحث أذكر أهم النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث وهي على النحو الآتي:

- أنّ إبراهيم كان أمة وحده.
- أهمية الدعوة إلى الله ويتمثل ذلك في دعوة إبراهيم قومه.
- أهمية الإيمان بالله وحده، ورفض عبادة الأصنام.
- التحلي بالشجاعة، والصبر، والثبات على المبدأ، والحكمة في التعامل مع الآخرين.
- استخدام الطرق والوسائل الناجحة في الدعوة إلى الله، كما فعل إبراهيم مع قومه في دعوتهم مما جعلهم يعترفون بضلالهم.
- ما حباه الله من عناية وإكرام لإبراهيم حيث نجاه من مكرهم.
- الإمام ابن بهران من كبار علماء الزيدية في عصره، ويدل على ذلك كثرة مؤلفاته.
- جمع في تفسيره بين الرواية والدراية.
- العلوم الكثيرة التي اشتمل عليها هذا التفسير، فقد حوى علوماً غير التفسير كالقراءات، والنحو، والبلاغة وغيرها.

---

(١) فِلَسْطِينُ: بالكسر ثم الفتح، وسكون السين، وطاء مهملة، وآخره نون، وهي آخر كور الشام من ناحية مصر، قصبتها البيت المقدس، ومن مشهور مدنها عسقلان، والرملة، وغزّة، وأرسوف، وقيسارية، ونابلس، وأريحا وعمّان، ويافا، وبيت جبرين. ينظر: معجم البلدان، الحموي، ٢٧٤/٤، والروض المعطار، الحميري، ٤٤١.

(٢) المؤتفكات: المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط. والمؤتفكات أيضاً الرياح التي تختلف مهابها. ينظر: مختار الصحاح، الرازي، حرف الهمزة، ١٩، ولسان العرب، ابن منظور، فصل الألف، مادة: أفك، ٣٩٠/١٠.

(٣) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٥٦/٤، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي، ٩٣/٤.

(٤) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٤٥٧/١٨، والكشف والبيان، الثعلبي، ٢٨٤/٦.

(٥) ينظر: التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف، ٤٥٦/٣-٤٥٧، والكشاف، ١٢٧/٣.

– يلحق كل آية يفسرها بما يناسبها من الأخبار النبوية، والآثار المروية، وما يتعلق بها من غرر الفوائد ودرر القلائد، واستعان في ذلك بكلٍ من تفسير ابن كثير، وجامع الأصول لابن الأثير، وتحفة الأشراف ليحيى بن القاسم العلوي.

– أحياناً يضطر لشرح لفظة شرحاً لغوياً فيقطع كلام الزمخشري، فيرجع إلى التحفة، ثم يعود إليه بعد أن يضع الرمز (ف) دلالة على العودة إلى الكشاف، ثم يستأنف كلام الزمخشري.

– تَرَك المؤلف عدداً كثيراً من المصنفات الجليلة، القليل منها مطبوع، والأكثر ما زال مخطوطاً، لم تجد من يهتم بها، ويخرجها إلى حيز الوجود للاستفادة منها.

– النسختين متطابقة تماماً؛ لأن الناسخ الثاني نسخ من النسخة الأولى، وهي نسخة ابن المصنف عبد العزيز بن بهران.

– توصي الباحثة بالبحث عن بقية المخطوطة وتحقيقها؛ ليكتمل التفسير لكتاب الله تعالى، ويستفيد منه الناس.

وفي الأخير أسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم.

١. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، ن: دار صادر– بيروت، د: ط، د: ت.
٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي– بيروت، د: ط، د: ت.
٣. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ن: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٤. إعراب القراءات الشواذ، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ، (ت: ٦١٦هـ)، ن: عالم الكتب، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.
٥. أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة زيد بن علي، ط١، ٢٠٠٠.
٦. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، ن: دار البشائر الإسلامية، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٧. الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ن: دار الفكر، بيروت– لبنان، د: ط، ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م.
٨. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٩. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، ن: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
١٠. الألفاظ، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ن: مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
١١. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، ن: دار الفكر– بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٢. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، ن: دار المعرفة– بيروت، د: ط، د: ت.
١٣. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، ن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
١٤. التكميل الشاف في كشف معاني الكشاف، محمد بن يحيى بن بهران، (ت: ٩٥٧هـ)، مكان النسخة: مكتبة السيد حمود محمد شرف الدين، صنعاء. مخطوط.
١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٦. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ن: دار الكتب المصرية– القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
١٧. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي معوض– عادل أحمد عبد الموجود، ن: دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.
١٨. الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الحِميرى (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ن: مؤسسة ناصر، بيروت، ط٢، ١٩٨٠.
١٩. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، ن: مطبعة بولاق– القاهرة، د: ط، د: ت.
٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم للملايين– بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢١. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٢٢. العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المبارك فوري ن: دار العاصمة– الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٣. العلامة محمد بن يحيى بن بهران، عبد الرحمن الصلاحي، د: ن، د: ط، ١٤٤٣هـ– ٢٠٢٢م.
٢٤. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ن: دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.
٢٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، ن: دار الكتاب العربي– بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
٢٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
٢٧. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ن: دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ– ١٩٩٨م.
٢٨. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر، (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، ن: مجمع اللغة العربية– دمشق، د: ط، ١٩٨١م.
٢٩. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، ن: وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ط١: ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
٣٠. المسالك والممالك، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، ن: دار المغرب الإسلامي، د: ط، ١٩٩٢م.
٣١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله–ρ–، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٢. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، ن: دار الدعوة، د: ط، د: ت.
٣٣. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ن: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، د: ط، د: ت.
٣٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ن: دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٥. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د:ط، د:ت.
٣٦. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، د: ن، د: ط، د: ت.
٣٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ن: دار الهداية، د: ط، د: ت.
٣٨. تاريخ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، صلة تاريخ الطبري ،عريب بن سعد القرطبي، (ت: ٣٦٩هـ)، ن: دار التراث– بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ.
٣٩. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، ن: دار ابن خزيمة – الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.
٤٠. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ن: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
٤١. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ن: دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ . – ١٩٩٩ م.
٤٢. تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ن: مكتبة الباز– المملكة العربية السعودية، ط٣،– ١٤١٩هـ.
٤٣. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت: ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف, عبد الله محمد الصديق الغماري، ن: دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.
٤٤. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ن: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
٤٥. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ن: دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٤٦. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت:٣١٠هـ)، تحقيق : أحمد محمد شاكر، ن: مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٤٧. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، ن: دار الفكر– بيروت، د:ط، د:ت.
٤٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت:١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥هـ.

٤٩. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، ن: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، د: ط، د: ت.

٥٠. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ن: المكتبة العصرية – بيروت، د: ط، د: ت.

٥١. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ن: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٥٢. شواذ القراءات، رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، ن: مؤسسة البلاغ، بيروت– لبنان، د: ط، د: ت.

٥٣. صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، ن: دار الحديث، مصر، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٥٤. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ن: دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٥٥. طبقات الزيدية الكبرى(القسم الثالث)، إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله (ت: ١١٥٢هـ)، تحقيق: عبد السلام بن عباس الوجيه، ن: مؤسسة زيد بن علي، د: ط، د: ت

٥٦. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، ن: دار الكتب العلمية – بيروت.

٥٧. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، ن: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ.

٥٨. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، ن: دار الفكر– دمشق، د: ط، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.

٥٩. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

٦٠. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ن: دار ومكتبة الهلال د: ط، د: ت.

٦١. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت: ١١٦٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي ن: المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٦٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، ن: دار صادر– بيروت، ط٣،– ١٤١٤هـ.

٦٣. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن: مجمع الملك فهد، المدينة النبوية– السعودية، د: ط، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.

٦٤. مختصر في شواذ القرآن، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، ن: مكتبة المتنبي، القاهرة، د: ط، د: ت.
٦٥. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، ن: دار التراث، د: ط، د: ت.
٦٦. مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، عبد السلام عباس الوجيه، ن: مكتبة الإمام زيد بن علي، صنعاء- اليمن، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٦٧. مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، أحمد بن صالح بن أبي الرجال، د: ن، د: ط، د: ت.
٦٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، ن: دار طيبة، ط٤، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٦٩. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، ن: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٧٠. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، ن: عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
٧١. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض ن: مؤسسة نويهض، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.
٧٢. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، ن: عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
٧٣. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، د: ط، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٧٤. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٧٥. مكنون السر في تحرير نحارير السر، يحيى بن محمد بن حسن بن حميد المقرائي، مركز البحوث والتراث اليمني، ط٥، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٧٦. ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني الصنعاني (ت:١٣٨١هـ)، ن: دار المعرفة- بيروت، د:ط، د:ت.
٧٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ن: دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.